

من الملامح السياسية والاجتماعية والعقلية في العصر العباسي الأول

*اللامح السياسية:

- 1- طريق الحكم ثورة مسلحة
- 2- نقل العاصمة من الشام (دمشق) إلى العراق (الكوفة فبغداد)
- 3- نظام الحكم وراثي
- 4- كثرة المعارضات السياسية والثورات المسلحة ضد الدولة
- 5- تلاشي العصبية العربية عند العباسيين في قوام الدولة، والتي كان الأمويون يعتمدون عليها في دولتهم.
- 6- التأثير الفارسي الكبير في نظام الحكم في الجوانب السياسية والإدارية وحتى على مستوى الشخصية السياسية:
من مظاهر التأثير في الجانب السياسي والإداري: استحداث مناصب أهمها وأخطرها منصب الوزير، وإنشاء الدواوين
ومن مظاهر التأثير في الشخصية السياسية: ما أصبح الحكام يصفونه على أنفسهم من هالة العظمة وأبهة الملك، واحتجابهم عن الرعية، والمبالغة في فخامة المظاهر من الهدام والموكب والحرس.

*اللامح الاجتماعية:

- 1- الشعبية
- 2- الزندقة
- 3- الوفرة المالية للدولة والطبقية المفرطة بين الثراء والترف الفاحش والحرمان والفقر المدقع
- 4- الفساد الأخلاقي والخلاعة والمجون وانتشار الخمر ودور اللهو
- 5- الزهد والتصوف
- 6- الامتزاج العرقي الناتج عن التعايش بين مختلف الأجناس التي شملتها الفتوحات الإسلامية

*الملاحح العقلية:

1-الامتزاج اللغوي والثقافي الناتج عن التعايش والامتزاج العرقي. ونتج عن هذا الامتزاج آثار إيجابية وأخرى سلبية: فالامتزاج اللغوي مثلا نتج عنه:

آثار إيجابية منها:

-أصبحت اللغة العربية لغة العلم المهيمنة فهي اللسان الجامع بين مختلف الأجناس والأعراق التي ضمتها الدولة الإسلامية بها يتفاهمون فيما بينهم وبها يؤلفون ويبدعون في نتاجهم الأدبي والعلمي

-ثراء معجمي حيث عربت العربية مفردات من اللغات الأخرى كما أفادت تلك اللغات من مفردات العربية

-احتشد كثير من الجنسيات المختلفة غير العربية لخدمة اللغة العربية والبحث في قواعدها وأسرارها الدلالية والبلاغية ولذلك نجد كثيرا من علماء العربية -آنذاك -الذين ألفوا فيها هم من غير أصول عربية

2-الحركة العلمية: التي سارت على إنتاج المعرفة وعلى استيرادها من القوميات والحضارات الأخرى عبر الترجمة وموائمتها مع الحضارة الإسلامية وتطويرها، ومن مظاهر الحركة العلمية:

-تعدد أماكن العلم والتعليم: (الكتاتيب، المساجد، المجالس، الأسواق).

-سلم تعليمي منضبط: (أصول القراءة والكتابة عند المؤدبين، ثم تعلم القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم الشعر والنحو الحساب...)

-التدوين: أصبحت الكتابة ظاهرة حضارية وبات الكتاب مصدرا رئيسا في طلب العلم، فكثر الوراقون وانتشرت دور الكتب.

-الترجمة: نتيجة للامتزاج العرقي واللغوي والثقافي مع الشعوب ذات الحضارات السابقة كاليونان والفرس والهنود سهل أمر الترجمة، وشجعت السلطة السياسية ومن ذلك (دار الحكمة) التي أنشأها الرشيد، فكان للترجمة أثرها في إخصاب الحضارة الإسلامية بمعارف تلك الأمم والتي تطورت على أيدي العلماء المسلمين.

فكانت الحضارة الإسلامية مزيجا من الإبداع الذاتي والتطوير لما أفادته من الترجمة عن الحضارات السابقة. وقد قطعت شوطا كبيرا في الإبداع و التقدم بالمعرفة حيث توصل المسلمون إلى كثير من القوانين التي انتجت العلم الحديث في مجالات كثيرة.